

الغارات

[525] قصة يزيد بن حجة (1) ومنهم يزيد بن حجة عن أبي الصلت التيمي (2) قال: قام زياد بن خصفة التيمي (3) إلى علي عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين إن بعثتني في أثر يزيد بن حجة رددته إليك، وكان يزيد بن حجة قد استعمله علي (4) عليه السلام على الري ودستبي (5) فكسر _____ 1 - قال الفيروز آبادي في (ح ج و): (وأبو حجة كسمية أجلى بن عبد الله بن حجة محدث، وحجة بن عدي تابعي) فيستفاد من العبارة أن العرب كانت تسمى بلفظة (حجة) وقال المامقاني في ترجمة أجلى المذكور: (وحجة بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وتشديد الياء المفتوحة) (فذكر ما نقلناه عن القاموس فقال وضبطه نصر في محكى معجمه بفتح أوله كغنية إلا أن بعض أساطين أهل اللغة ضبطه بضم ففتح فتشديد). فيظن أن اسم أبي - يزيد هذا على زنة سمية وهكذا وقع ذكره مشكولا في كتاب صفين لنصر بن مزاحم والطبري وشرح النهج وغيرها. 2 - قد مرت الإشارة إليه في تعليقاتنا على الكتاب (انظر ص 339). 3 - تقدمت ترجمته في تعليقاتنا على الكتاب (انظر ص 336). 4 - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج 1، ص 365، س 3): (ذكر إبراهيم بن هلال صاحب كتاب الغارات فيمن فارق عليا عليه السلام والتحق بمعاوية يزيد بن حجة التيمي من بنى تيم بن ثعلبة بن بكر بن وائل وكان (ع) قد استعمله (الحديث) وقال المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ذكر أصحاب النبي (ص) وأمير المؤمنين (ع) (ص 734، س 33): (ومنهم [أي ومن فارق عليا (ع)] يزيد بن حجة. أقول: وذكر [يعنى صاحب الغارات] أحواله وأحوال جماعة من الفارين الخاذلين أوردنا أحوالهم برواية ابن أبي الحديد عنه وعن غيره). أقول: يريد (ره) بقوله: (أوردنا) ما ذكره في الباب المشار إليه (ص 728، س 37) وقد نقل هناك عبارة ابن أبي الحديد بتلخيص، فراجع ان شئت. 5 - في مراصد الاطلاع: (دستبى بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة من فوق والباء الموحدة المكسورة كورة كبيرة كانت مشتركة بين الري وهمدان (إلى آخر ما قال)).